نفس ما ليس هو لانه يجاب عنه بان قولكم الحمل ح يشتمل على الحمل فيكون ابطالا
للشيء بنفسه وانه مح ولئن سلم انه يعود ويقول نحن لا ندعي الايجاب بل ان ان
الحمل ليس بمفيد او انه ليس بممكن وصدق السالبة لا ينافي كذب سائر الموجبات
فالحق في الجواب ان يقال انما نختار ان مفهوم ب غير مفهوم ح قوله استحال
حمل ب على ح بهو هو قلنا لا نم وانما يكون حمله عليه محالا لو كان المراد بان ح
نفس ب وليس كذلك لما تبين ان المراد ان ما صدق عليه ح يصدق عليه
ويجوز صدق الامور المتغايرة بحسب المفهوم على ذات واحدة فما صدق عليه ح
يسمى ذات الموضوع ومفهوم ح وصف الموضوع وعنوانه لانه يعرف
ذات ح الذي هو المحكوم عليه حقيقة به كما يعرف الكتاب بعنوانه والعنوان
قد يكون عين الذات كقولنا كل انسان حيوان فان حقيقة الانسان عين ماهية
زيد وعمرو وبكر وغيرها من الافراد وقد يكون جزءا لها كقولنا كل حيوان حساس فان
الحكم فيه ايضا على زيد وبكر وغيرهما من افراده وحقيقة الحيوانية انما هي جزء لها وقد يكون
خارجا عنها كقولنا كل ماش حيوان فان الحكم فيه ايضا على زيد وعمرو وغيرهما
من افراده ومفهوم الماشي خارج عن ماهيتها فتحصل مفهوم القضية يرجع الى عقدين
عقد الوضع وهو اتصاف ذات الموضوع بوصفه وعقد الحمل وهو اتصاف ذات الموضوع

بوصف

بوصف المحمول والاول تركيب تقييدي والثاني تركيب خبري فههنا ثلثة اشياء
ذات الموضوع ووصفه ووصف المحمول وصدق وصفه عليه وصدق وصف المحمول عليه اما ذات الموضوع
فليس المراد به افراد ح مطلقا بل الافراد الشخصية ان كان ح نوعا او ما يساويه
في الفصل والخاصة والافراد الشخصية والنوعية ان كان ح جنسا او ما يساويه في العرض العام
فاذا قلنا كل انسان او كل ناطق او كل ضاحك كذا فالحكم ليس الا على زيد وعمرو
وبكر وغيرها من الشخص الحيوان وعلى الطبايع النوعية من الانسان والفرس وغيرهما ومن
ههنا تسمعهم يقولون حمل بعض الكليات على بعض انما هو على النوع وافراده ومن الافاضل
من قصر الحكم مطلقا على الافراد الشخصية وهو قريب الى التحقيق لان اتصاف الطبيعة
النوعية بالمحمول ليس بالاستقلال بل لاتصاف شخص من اشخاصها به اذ لا وجود
لها الا في ضمن شخص واما صدق وصف الموضوع على ذاته فبالامكان عند
الفارابي حتى ان المراد عنده بح ما امكن ان يصدق عليه ح سواء كان ثابتا له
بالفعل او مسلوبا عنه دائما بعد ان كان ممكن الثبوت له وبالفعل عند الشيخ اي
ما يصدق عليه ح بالفعل سواء كان ذلك الصدق في الماضي او الحاضر او المستقبل
حتى لا يدخل فيه ما لا يكون ح دائما واذا قلنا كل اسود كذا يتناول الحكم كل ما امكن
ان يكون اسود حتى الرومي مثلا على مذهب الفارابي لامكان اتصافهم بالسواد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)